بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وعلى اكرم اصحابه
فانى مجيب الى ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام مشيرا
الى غرر فوايده الاعتماد ونكت مسائله الاجتهاد مما قادنى الدليل اليه وقوى
اعتمادى عليه والله اسأل العصمة والسداد وان يجعله ذخرا ليوم المعاد
وسميته بتجريد العقايد وترتيبه على ستة مقاصد اول لما كان علم الكلام ماحثا
عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق به الجنة والنار والصراط والميزان واللوح
والعقاب وكل يتوقف على النبوة والامامة وبهما يوثقان على اثبات الصانع
وصفاته وهو يتوقف على الجوهر والعرض وجميع ذلك يتوقف على الامور العامة التى هى
مشتملة على مبادئها لاجرم رتبته المقصد الاول فى
العامة والثانى فى الجوهر والعرض والثالث فى اثبات الصانع وصفاته والرابع
فى النبوة والخامس فى الامامة والسادس فى المعاد وتقدم مقدمة فى تقسيم
الموجودات على مذهب الطوايف قال المتكلمون الموجود ينقسم الى محال اول
لوجوه اصلها وهو العدم والى محال اول وهو المحدث والعدم هو الله وصفاته
الثمانية عند الاشاعرة وهى القدرة والعلم والحيوة والادراك والارادة
والسمع والبصر والكلام ومذهب قدماء المعتزلة ان الصفات ليست بموجودة
ولا معدومة فيكون عندهم العدم هو الله تعالى فقط والمحدث اما متحيز وهو
الجوهر او حال فيه وهو العرض اولا هذا ولا ذاك وقد استحاله اكثر المتكلمين
لانه لو ثبت شاركه البارى تعالى فى وجوده وخالفه فى غيره فيلزم التركيب ورد
بان الاشتراك فى العوارض لا يستلزم التركيب والمتحيز اما

ما يقبل القسمة اصلا وهو الجوهر الفرد والا فهو الجسم عند الاشاعرة وعند
المعتزلة ان قبل القسمة جهة فقط فهو الخط والا فان قبل فى جهتين فقط فهو السطح
والا فهو الجسم فهو اما لطيف كالملك والجن والهواء وكثيف كالماء والارض
والعرض ان امكن المتحيز بدونه فهو الكون وهو الحصول فى الحيز فان كان
عقيب العدم فهو الكون الاول والا فان كان عقيب الحصول فى ذلك الحيز فهو
السكون او فى حيز آخر فهو الحركة وان امكن المتحيز بدونه فاما ان لا يحتاج الى
اكثر من جوهر واحد فهو المحسوس باحدى الحواس الخمس اما البصر فالالوان واصلها
السواد والبياض عند بعض وحمرة عند المعتزلة السواد والبياض والحمرة والصفرة
والخضرة وعند بعض جميع الالوان اصول واما السمع فالصوت والحروف
كيفيات تعرض الاصوات بسبب الآلات واما الذوق فالطعوم وهى الحرافة
والمرارة والملوحة والحلاوة والدسومة والحموضة والعفوصة والقبض
والتفاهة وما ركب منها واما الشم فالروائح وهى طيبة وكريهة واما با
هو الحجم والثقل او الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما ان يحتاج الى
اكثر من جوهر واحد فان لم يحل الا بنية فهو المالف واما ان يحل فان لم يحل
بدونه فهو الحيوة والا فان امكن فى جميع اجزاء البنية فهو العلم والا فان لم
يكن مخصوصا بعضو فهو القلب فهو القدرة فان كان مخصوصا بعضو فهو القلب
فان كان ميلا الى جذب شئ او دفعه فهو الارادة والكراهة والا فان كان
توجها الى تحصيل وجود او عدم فهو الشهوة والنفرة والا فاما ان يكون حكما
على شئ من الموجودات نفيا او اثباتا او طلبا لذلك الحكم والاثنان هو النظر والاول
اما جازم وهو الاعتقاد وهو ان لم يكن مطابقا فهو الجهل المركب والا فان كان
لسبب يوجب الاعتقاد فهو النظرى ان كان مكتسبا والوجدانى ان كان امرا

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الباطن مشدد وجدان الجوع والعطش وان لم يكن بسبب وهو التقليد او غير جازم فان
كان احد طرفيه غالبا عند الحاكم فهو الظن والطرف الآخر هو الوهم وان لم يغلب
فهو الشك هذه جملة اقسام الموجود على راى المتكلمين وما عداد لكل لا يعدو
من الموجود فان جنس المحدث على هذا الراى اثنان وعشرون واحد منها جوهر
والباقي اعراض وهو الالوان والاصوات والطعوم والروائح والاعتماد والجاذبة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والملاسة والاستقامة والاجتماع والقدرة والارادة
والكراهة والشهوة والنفرة والاعتماد والظن والنظر عشرة منها معدودة
للبشر وهي منها افعال القلوب وهي الارادة والكراهة والاعتقاد والظن
والنظر وقالت الحكماء الموجود اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير التفات
الى غيره فاما ان يكون بحيث تجب له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق تعالى
الواجب وجوده من ذاته وهو القيوم الواحد الحق لا تتكثر بوجه من الوجوه
لا بحسب اجزاء الماهية كالجنس والفصل ولا بحسب اجزاء الوجود كالهيولى والصورة
ولا بحسب اجزاء المقدار كالامتداد ولا بحسب الحد والرسم كالانسان المنعكس الى
افراده ولا بحسب الصفات الذاتية صفاته زائدة عليه وان لم يجب فهو الممكن فان لم
يحتج الى موضوع وهو المحل الذي لا يقوم بالحال فهو الجوهر والا فهو العرض والجوهر
اما ان يكون محلا لطرف آخر فهو الهيولى وهي الموضوع مندرجان تحت المحل والهيولى
اما ان يكون معتريه بصورة يجوز ان يعارقها لا بدل فهو هيولى العناصر وهيولى
عالم الكون والفساد او معتريه بصورة لا يجوز ان يعارقها لا بدل وهي هيولى
الافلاك او حالا في جوهر آخر فهو الصورة وهي والعرض مندرجان تحت الحال
والصورة اما ان تكون شاملة لجميع الاجسام فهي الصورة الجسمية والصورة المشتركة
او لا تكون شاملة بل تختص بعض دون بعض وتسمى صورة نوعية او تكون مركبا منها

وهو الجسم المطبق وهو اما اول وهو الاجسام العالية الى هي الافلاك والكواكب
او ثان وهو اجسام عالم الكون والفساد وما تكون من جوف فلك القمر وهي اما البسائط
وهي العناصر الاربعة الى هي النار والهواء والماء والارض او مركبات
وهي المتولدة الى هي المعادن والنباتات والحيوانات والمعادن اما غير ذائبة وهي
الاجاد والسبعة الذهب والفضة والنحاس والاسرب والحديد والقلعي
والخارصيني او ذائبة وهي غير الاجاد والسبعة وهي الارواح والكبريت والزئبق
هي الزئبق والكبريت الزرنيخ والكبريت وغيرها العاقر مثل الاملاح والزاجات
والبسائط ان كان لها ساق فهو الشجر والا فالنجم وكل منهما اما مثمر او غير مثمر والحيوان
اما ناطق فهو الانسان او غير ناطق كالبهائم والسباع والوحوش والطيور
والهوام والحشرات وغيرها اولا يكون محلا ولا حالا ولا مركبا منهما وهو
الجوهر وهو اما مدبر للاجسام متصرف فيها وهو النفس الكلية وهي متعلقة بالاله والملك
والشيطان وهي متعلقة بالبدن الانساني واما غير مدبر وهو العقل وعندهم عشرة
والاخير هو الفعال وواهب الصور وتقصهم تشبث العقول والنفوس
اعراضا وبسمونها وحاله والعرض اما ان يتصل الشيء لذاته وهو الكم او النسبة
وهو الاعراض النسبية او لا لهذا ولا ذاك وهو الكيف والكم اما ان يكون من احاده
المفروضة حدا مشتركا وهو المتصل او لا فهو المنفصل والكم المتصل اما قار الذات
اي يوجد اجزاؤه معا وهو الخط ان انقسم في جهة واحدة فقط والسطح ان انقسم في
جهتين فقط والجسم التعليمي ان انقسم في الجهات الثلث او غير قار الذات وهو
الزمان وهو مقدار الحركة والكم المنفصل هو العدد والكيف اربعة انواع الاول
كيفيات المحسوسة باحدى الحواس اما بالبصر فالالوان والاضواء او بالسمع
فالاصوات والحروف او بالذوق فالطعوم الى ذكرناها او بالشم فالروائح

اقول لما كان علم الكلام باحثا عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار والصراط والميزان والثواب والعقاب
وذلك يتوقف على النبوة والامامة وبما يتوقفان على اثبات الصانع وصفاته وهو يتوقف على الجوهر والعرض وجميع
ذلك يتوقف على الامور العامة التي هي مشتمل على مبادئها الاحرى رتبته المصنف على ستة مقاصد المقصد الاول
في الامور العامة والثاني في الجوهر والعرض والثالث في اثبات الصانع وصفاته والرابع في النبوة والخامس في الامامة
والسادس في المعاد رتبه

او باللمس كالحراره والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين وعشرها
والثاني الكيف النفسانية وهي اما سريعة الزوال وهي الحال مثل الفرح والغم والخجالة خلاف
والخوف والغضب والحزن والشهوة وعشرها او بطيئة الزوال وهي الملكة مثل الحالة
الحميدة والذميمة كالعفة والرضا والبخل والحسد وعشرها والثالث الكيف الغير النفسانية وهو
اما الدوغ شيء وهو القوة كالصحة والمرض او لقبول اثر وهو اللاقوة كالمرضية والرابع
الكيفية المختصة بالكميات اما المتصلة مثل الانحناء والاستقامة والتربيع والتثليث
واما بالمنفصلة وكالزوج والفرد في العدد وجميع الكيفيات قابلة للشدة والضعف
والاعراض النسبية سبعة الاول الاضافة وهي النسبة المتكررة اي النسبة التي يشارك
كل منهما صاحبه في الانتماء الى الآخر كالابوة والبنوة والاخوة والسفلية والعلوية وعشرها
الثاني الاين وهي نسبة المتمكن الى المكان الثالث متى وهي نسبة الاشياء الزمانية
الى الزمان اولى طرفيه كالآن الرابع الوضع وهي نسبة بعض اجزاء الشيء الى البعض
والى الامور الخارجة عنه كالجلوس والقيام وعشرها الخامس الملك وهو نسبة شيء لما
يحيط به وينتقل بانتقاله كالتقلب والتعمم والتختم والسادس ان يفعل وهو التأثير
كالقطع والكسر والسابع ان ينفعل وهو التأثر كالانقطاع والانكسار والاحساس
العاشرة جميع الموجودات عندهم عشرة جوهر وكم وكيف واين ومتى ووضع واضافة
وملك وان يفعل وان ينفعل وقد جمع في بيت وهو جوهر غرد كم كيف اين طي متى وضع ولوم قام
يكتنف الا اثنتي واما النقطة والوحدة وعند بعضهم غير موجودة وعند بعضهم
موجودة لكن لم يندرج تحت جنس فلا تكون نقضا وعند المتكلمين اكثر هذه الاقسام
ليست بموجودة وعند المحققين كلها موجودة بعضها في الاعيان وبعضها في الاذهان

المقصد الاول في الامور العامة وفيه فصول الاول في الوجود والعدم وتحديدهما
بالتباين والمنافي العين او الذي يمكن ان يخبر عنه وينتقض او بعكسه وكل مشتمل على دور

والعدم

المراد من احوال الوجود والعدم
الوجوب والامكان والامتناع
والعدم والحدوث وعشرها
والمراد من احوال الماهية الوحدة
والكثرة والتشخص وعشرها
والخلاء والملاء والجوهر
والعرض والمراد من احوال المدرك العلم
والمعلوم وما يتوقف عليها

طاهر بل المراد توقف اللفظ اولا شيء اعرف من الوجوه **اقول** رتب الكلام في الامور العامة
على ان مدلول جميع الموجودات او اكثرها على ثلثة فصول وكل لاختصارها بالاسوار في الوجود
واحوالها وفي الماهية واحوالها وفي المركب من الماهية والوجود او العدم واحوال اعني العلة
والمعلول **الفصل الاول في الوجود والعدم وكونهما** اجناسا شريفة **الاول في تحديدهما**
قال وتحديدهما اي تحديد المتكلمين الموجود بالذات العين والمعدوم بالمنفي العين وتحديد
الحكماء الموجود بانه الذي يمكن ان يخبر عنه والمعدوم بنقيضه وهو ما لا يمكن ان يخبر عنه
وبعدهما متدرجون لهم الموجود هو القار والمعدوم هو المنقضي مشتمل على دور ظاهر وهو
الدور بمرتبة واحدة او كل من المؤقتات الثلثة للموجود يعرف بالموجود وكذا كل من المؤقتات
الثلثة للمعدوم يعرف بالمعدوم فلا تكون هذه التحديدات بحسب الحقيقة وهو ان يكون
حقيقة ما وضع اللفظ بازائه مجهولة من حيث هي تعرف بعدها والا لكان باطلة
ضرورة استلزامها الدور وقد عرفت وكل في المنطوي بل المراد بهذه التعاريف
اللفظ واعني به ان يكون ما وضع اللفظ بازائه معلوما من حيث هو ومجهولا من حيث
انه مدلول فيعرف وكل الشيء من هذه الحيثية به من حيث مدلولية اللفظ آخر عرف انه
مدلول له والتعريف على هذا الوجه ليس بدوري اذ الشيء من حيث هو مدلول للفظ
غير كونه مدلولا له لا توقف تعريفه على الشيء من حيث هو مدلول للفظ لم يعرف كونه
مدلولا له وارد موقفه من هذا الوجه والامور البديهية يجوز تعريفها بحسب اللفظ
اذ الشيء المعلوم بالبديهة جاز ان يكون مجهولا من جهة انه مدلول فيعرف بلفظ اشهر
واظهر منه واعم يكون المراد بهذه التعاريف للموجود والعدم التعريف بحسب اللفظ اذ لا
شيء اعرف من الوجود فيمتنع تعريفه بحسب الحقيقة لامتناع تعريف الشيء بنفسه وبمساويه في
المعرفة وبما هو اخفى ولا يمتنع تعريفه بحسب اللفظ بان يكون من حيث هو مدلول لفظ
اللفظ مجهولا وان كان اعرف من غيره من حيث هو هو فيعرف باعتبار الاول وايضا

قد يكون البعض هو زمان الوصول لا المجموع وان كان التالي فالوصول هو التالي من الزمان فزمان الوصول هو التالي لا المجموع وان كان الوصول
في آن فلا بد وان يكون المسل الموصل الى كل الحد موجودا في آن الوصول لان المسل هو العلة التوسلية لوصول المتحرك الى كل الحد
ولحكم العلة التوسلية عند حكم المعلول ثم ان الحكم اذا حكم عن كل الحد الى كل الحد ورجع عنه بعد ان كان واصلا فالمسل الفارق
عنه بمسل آخر هو علة رجوعه عن كل الحد وكون كل المسل محالي للمسل الاول لامتناع ان يكون المسل الواحد علة للوصول الى حد
وللاوصول الله وكل المسل موجود في آن اللاوصول وكون آن اللاوصول معاند الآن الوصول لامتناع وجود مسلين
متخالفين جسم واحد في آن واحد فلا يخلو اما ان يكون بين الآنين زمان اولا والثاني باطل والا لدام تتالي الآنات فيلزم الحركة الدائمة التي لا تتجزى
وهو يخالف الاول والمتحرك المذكور ليس بمتحرك في كل الزمان لانه ليس بمتحرك لا في كل الحد ولا عنه ووجب زمان سكون بين حركتين
فلا تتصل الحركة الثانية بالاولى وهو المطلوب قال والسكون حفظ الشيء وهو ضد المتعاقب الحركة ثم عرف الآن حفظ النوع اقول
اختلفوا في ان السكون هل هو ضد للحركة او عدمها عما من شانه ان يتحرك واعلم ان الجسم اذا لم يكن متحركا عن مكانه كان بمكانه
امران متلازمان احدهما عدم الحركة عنه مع ان شانه ان يتحرك والثاني امر موجود زمانا وان كان السكون هو الاول والثاني لازم
كان السكون عدميا وان كان بالعكس كان السكون وجوديا فالحكماء ذهبوا الى الاول والمتكلمون ذهبوا الى الثاني فيكون الخلاف
لفظيا لكن الحكماء قالوا ان العقلاء اجمعوا على ان الحركة معاندة للسكون والمعاندة سنها لا يتحقق الا اذا تصور في السكون الامر
العدمي لان المتعاندين لا بد وان يكون حدا هما متعاندين في ما ان حد الحركة اولا ثم يطلب للسكون حدا يعاند وكل الحد او بالعكس
فان كان الاول فكان حد الحركة انها كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة والاول والقوة حالة الحد الذي يكون للسكون
لا بد وان يكون متعاندا لشيء منها فعلى تقدير ان يكون السكون هو الامر الثبوتي لا يكون وجوده متعاندا للكمال لان معاندة عدمي للامر
وان اعتبر الكمال في حده فعلى ان يوجد احدهما يعاند احد اللفظين الآخرين بحكم السكون يكون ثانيا ما بالقوة او الكمال اول لما بالفعل والاول
يقتضي ان يكون قول كل سكون حركة والالم يكن السكون اولا ومعلوم السكون لا يصح شيئا من الامور فيكون الحد باطلا فيقال في مورد التعريف
السكون ما يعاند الكمال وهو عدمي يلزم ان يكون السكون عدميا واما ان حد السكون اولا لم حد الحركة ما تعاندا فعلى تقدير ان يكون السكون
ثبوتيا لا كما يقوله الامامية فيصعب استخراج كل الامور الثبوتية وكل لا يخلو اما ان يكون في الزمان او الواحد مثل ان يقول الحصول
في المكان الواحد زمانا او اكثر من آن واحد او الحصول في مكان بحيث يكون قبله وبعده فيه وكل لا يعرف الا بالحركة الى حصول
انه لا يعرف الا بعد معرفة السكون ويلزم منه الدور وهو يخالف ان حد الحركة اولا ثم يطلب ما تعاند وكل حد السكون ولا يمكن

وكل الآنات يكون السكون عدميا والمحض احتاج الى التعاند بين الحركة والسكون تعاند التضاد وفسر السكون بالجمع الذي بين الاجسام الثابتة
على حالة واحدة يطرد عليه يلزم ان يكون المعرف الذي للحركة معاندا لحد السكون فيكون الجسم الواحد ليس بمتحرك ولا ساكن واصلفوا في المعاند
للحركة هل هو السكون فيما عدا الحركة وهو المبدأ او السكون فيما الله الحركة وهو المنتهى وهو بعض بعضهم لان الاول والآخر والآخر واحد
الاولون بان المقابل للحركة لا بد عنها والثاني منتف لان الحركة مبادئ الى السكون في نهايتها وان لم تنته الى مقابله فتنعدم
الاول وهو يطرد على الحركة بمنتهى الى عدمها وكل لان كل ما هو مقابل للعدم فيما للعروض ينتهي الله واحتاروا المعرف ان السكون
معاند الحركة بمنتهى اي الحركة عنه والحركة الله اي الحركة عن المبدأ والحركة الى المنتهى والله اشار بقوله تعاند الحركتين ويلزم
ان يكون السكون في المبدأ والمنتهى معاندا للحركة اما بيان ان الحركة عنه والله معاند للسكون فلان السكون ليس عبارة عن عدم الحركة
الحاصة والا لكان كل متحرك بعسر بكل الحركة ساكنا لان كل متحرك بعسر بكل الحركة فقد عدم عنه بكل الحركة فكل من هو عبارة عن عدم
كل حركة فيكون الحركة عن المبدأ والحركة الى المنتهى كل منهما معاند السكون ويلزم منه ان يكون السكون في المبدأ والمنتهى
متعاندا للحركة والسكون في عسر الاولى من المعلولات الآخر الى وقعت فيها الحركة عبارة عن حفظ النوع في المعلولة الى وقعت فيها
الحركة قال وتضاد لتضاد ما فيه اقول السكون هي معرض لتضاد كما يعرض للحركة لكن يضاد السكون ما هو ليتضاد ما فيه السكون اعني
المكان الذي فيه سكون الجسم او النوع الذي يكون السكون فيه فان السكون في المكان الاعلى يضاد السكون في المكان الاسفل وسكون
الجسم في الحواء يضاد سكونه في الماء ودوده قال ومن الكون طبعي وقسري وارادي فطبيعي الحركة اما لحصول عند معاونة امور
طبعي لورود الجسم الى ما يسعه فلا يكون ورود قسريا استند الى قوة مساوية قابلة للضعف وطبعي السكون مستند الى الطبيعة
مطلقا اقول الكون اعم حصول الجوهر في الحيز اعم الحيز الشامل للحركة والسكون كما اصطلح عليه المتكلمون ينقسم الى طبعي وقسري
وارادي لان مبدأه اما خارج عن ذات الحامل او لا الثاني اما ان يكون بالشعور او لا فالذي مبدأه غير خارج وبالشعور
هو الطبعي والذي مبدأه غير خارج وبالشعور هو الارادي فطبيعي الحركة اما لحصول عند معاونة امور طبعي لان الحركة امر
غير قار والذات والطبيعة ثابتة فاذا الذات وغير الثابت لا يكون مقتضيا للثابت بالذات بل لا بد من معاونة امور اخر الى الطبيعة
ويكون ذلك غير طبعي لورود الطبيعة الجسم الى الامر الطبيعي بالاتصال عن ذلك الامر الغير الطبعي كحصول الماء في مكان الهواء
فانه امر غير طبعي لطبيعة الماء فالطبيعة يقتضي الورود الى الامر الطبعي وهو حصول الماء في مكان الهواء فيكون في مكانه
الطبعي لم ينفصل الحركة فيقف الجسم عن الحركة عند ورود الى حالة الطبيعة فيقال الحركة الطبيعة ردت الجسم الى الامر الطبعي بعد عدمه

ولا تكون الحركة دورية طبيعية لان الحركة ليست مطلوبة بالطبع بل الخط بالطبع لورود الامر الطبيعي عند حصول الامر العرضي
بالحركة فكل حركة طبيعية هي التي يستدعي بها شيء حالة غير طبيعية وطلبا طالة طبيعية ولا شيء من الحركة الدورية كذلك لان كل نقطة يعرض
ان تكون مطلوبة بالحركة يكون مهروبا عنها بسكون الحركة ومن الخط ان الخط بالطبع مهروب عنه بالطبع فان قيل الحركة المستقيمة مطلوبة
بنقطة وعند الوصول اليها تفارقها بالطبع فيكون الخط بالطبع مهروبا عنه بالطبع اجيب بان كل نقطة يعرض في الحركة المستقيمة
فانها وان كانت مطلوبة بالطبع مهروبا عنها بالطبع لكن لا تكون الحركة واحدة لان الهرب عنها الحركة غير الحركة التي بها تكون الوصول
اليها بالطبع والحركة القوية تستند الى قوة في المحرك مساوية من مبدأ حاوي لكل القوة قابلة للضعف فلا يزال يضعف
بمصادمات الجرم المحفوف بالحركة الى ان تصير مغلوبة للطبيعة فتستولي الطبيعة ويعدم الجسم الحركة الطبيعية الى مكانه الطبيعي والسكون
الطبيعي يستند الى الطبيعة مطلقا بخلاف الحركة الطبيعية فانها تستند الى الطبيعة بشرط معارضة امر غير طبيعي قال وتعرض
البساطة والمجانبة للحركة خاصة اقول الحركة قد تكون للذات وهي الحركة التي تحصل في الجسم على الحقيقة وقد تكون بالعرض وهي الحركة
التي لا تحصل في الجسم حقيقة بل مما يعارضه لكن يلزم من حركة وكل المتعاونين عدم تتابعه مع الامور الحاوية والمحركة بالعرض
قد تكون مجانبة بالذات لان يعرض للحركة بالعرض ولا تكون مجانبة بالذات مثال الاول حركة النملة على الرحا مثال الثاني حركة الصفوة
الحاملة في السيول اذا غرقت وكل متقول الحركة قد تكون بسيطة وهي مثل حركة الحجر الى فوق وقد تكون مركبة مثل حركة
النملة على الرحا اذا الحاملة لها بطرفي حركة الرحا والجهة ما كلا من حركة الرحا وحركة النملة بالنظر الى نفسها بسيطة لكن
اذا نظر الى حركة النملة من حيث هي حاصلة من حركتها بالذات وحركتها بالعرض بسبب حركة الرحا تكون مركبة والحركتان
اذا تركبتا وكانتا الى جهة واحدة شاركتا حركة المساوي مجموعهما واذا كانتا الى جهتين متضادتين فحركة ما هو
لفضل البعض على البعض وسكونها ان لم يكن فضل فالحركة المركبة لا تستقر الا في محل بالعرض لامتناع حركة الجسم الواحد
بالمحرك بالذات الى جهتين مختلفتين قال ولا تعلل الحس ولا انواعه بما يقتضي الدور اقول اختلف المتكلمون في ان الحصول في الحيز
الذي هو احد الانواع الاربعة هل هو معلل بمعنى عود الاعمار فذهب ابو هاشم واتباعه الى توجد معنى آخر يعلل الحركة
والسكون وذهب ابو الحسين واتباعه المتكلمين الى انتفاء وكل المعنى وهو ظاهر فان المعنى المذكور هو الكائنية فاشار المصنف
الى ابطال مذهبهم بقوله ولا تعلل الحس اي الحصول في الحيز ولا انواعه اي الحركة والسكون بما يقتضي الدور وهو الكائنية
وذلك لان الكائنية عندهم معللة بالكون الذي هو حصول الجوهر في الحيز فلو علل الحصول في الحيز وانواعه بالكون الذي هو

قال الخامس متى وهو النسبة الى الزمان او طرفه اقول الحس الخامس من المقولات التسع متى وهو نسبة ما الى الزمان او كونه فيه او احد طرفيه
فان كثيرا من الاشياء يقع في طرفي الزمان اعني الآن والمتى يقع في الزمان ويسأل عنه بمتى واذا نسب الشيء الى الزمان فاما ان ينسب الى زمان
يطابقه او لا يعضد عنه كقولهم كان هذا الامر في الزوال او الازمان اعم من ذلك كقولهم كان هذا الامر سنة كذا ولم يكن في جميع
السنة جزء منها والاول جمعي والثاني عشر جمعي كما ليس لكل الزمان المطابق محال للكان المطابق فليست الزمان الواحد الجمعي
الا اشياء كثيرة محلا الكان الجمعي الواحد فلا يمكن ان تستند الا الكثير من شيء واحد قال والزمان مقدار الحركة من حيث العدم
العارض لها باعتبار آخر اول لما كان متى نسبة الى الزمان اراد ان يشير الى ماهية الزمان فقال الزمان مقدار الحركة من حيث العدم
والمتأخر العارض للحركة باعتبار آخر والحركة متى وتتقدم باعتبار لحق المسافة وما تأخر بعضها بحسب الوضع والمتقدم من الحركة
ما وجد في المتقدم من المسافة والمتأخر عنها ما وجد في المتأخر من المسافة وكل المتقدم من المسافة يوجد مع المتأخر منها لا محالة
المتقدم والمتأخر من الحركة فانها لا توجدان معا فيكون للمتقدم والمتأخر حاصلة يلحقها من حيث عروضها لاجزاء الحركة
ويكون للحركة مقدار بحسب المتقدم والمتأخر العارضين لها باعتبار آخر غير اعتبار عروضها للمسافة ولها مقدار آخر من حيث المسافة
فان الحركة موجودة بمسافة اما وبعض منقضيا فالزمان مقدار الحركة من حيث المتقدم والمتأخر العارضين لها باعتبار انها
لاجتماعهما في الوجود معا ولما كان الزمان ظاهر الانية خفي الماهية اشار الى ماهيته بما يعرض لوجوده قال واما العرض
المقولة بالذات للمتغيرات والعرض للعرض ولا تتقرر وجود معروضها وعدمه الية والطرف كالسطح وعدمه في الزمان وحدوث
العالم تستلزم حدوثه اقول معنوية متى اما العرض بالذات للمتغيرات كالحركة وما يتبعها من الامور العرضية للمتغيرات
كالاجسام بالعرض فان بالافتقار اليه لا العرض منه له الا باعتبار وصف متغير له كالاجسام فانها بواسطة عروض المتغيرات
لها عرض لها متى ولا تتقرر وجود معروض المتغيرات ولا عدمه الا في الزمان لان معروض المتغيرات متقدم على المتغيرات اذ هو يعدم
المعروض على عارضه والمتغيرات متقدمة على الزمان لان الشيء متقدم على مقدار العارض له ويكون معروض المتغيرات متقدما
على الزمان لان المتقدم على المتقدم متقدم فلو افتقر وجود المعروض او عدمه له لزم الدور والطرف مع الآن لا يكون في الزمان
لانه فصل مشترك بين الماضي والحال فلو كان في الزمان لما امكن قسمة الزمان الى قسمين مثلا يقول من الغداة الى الآن ومن الآن
الى العشاء فان كل الآن في الزمان فلم يكن هذا القسم صحيحا لانه حينئذ يكون عبارة عن كل القسمين وهو محال لان الشيء لا يقسم الى قسمين يلزم
السلب فالآن عرض حال في الزمان كالنقطة فانه فصل مشترك بين الخط الذي هو عرض حال في الخط فهو وعدمه في الزمان اشارة

نهاية المخطوطة